

رسالة بولس إلى أهل غلاطية

من المؤكد إن العلاقة الشخصية مع الله أهم بما لا يقاس من الدخول في مباحثات عقائدية ؟
يكتب الرسول بولس هنا للمؤمنين عن خبرته الشخصية (الغير قابلة للشك) عن الله
(بل هو يستخدمها في تدعيم مناقشاته . انظر 3:2) ، و هو يلومهم لأنهم قد بدأوا يؤمنون
بشيء مختلف عن الإنجيل الذي سلمه لهم مما كان له نتائج رهيبه مؤثرة عليهم .
(اقرأ 5 : 2- 4) .

قد لا تكون لنا نفس مشكلات الغلاطيين لكننا مازلنا نحتاج أن نكون واضحين بخصوص
القضايا الأساسية للإنجيل و كيف نحدد الخطأ ، حتى تتمكن نحن أيضاً من تفادي هذه
النتائج .

لا يتفق الباحثون على أي الكنائس في غلاطية التي كنب لها بولس الرسول ، و متى كتبت
هذه الرسالة، لكن من المحتمل أن هذه الكنائس هي تلك التي كانت موجودة في بيسيدية و
أنطاكية و إيقونية و لسترة و دربة و التي تأسست أثناء رحلة بولس الرسول التبشيرية الأولى.
في وقت لاحق (اقرأ هذه الأحداث في أع 13 ، 14) . و لعلها قد كتبتقبل مجمع أورشليم بفترة
وجيزة (أع 15) و الذي تناول مشكلة مماثلة لتلك التي يتناولها الرسول بولس هنا .

اليوم الأول : دراسة شاملة

إن الهدف من هذه السلسلة هو فهم الأفكار الرئيسية لهذه الرسالة ، لذا ابدأ بقراءة سريعة للرسالة ككل . لا تقلق إذا لم تستطع فهم كل ما فيها ، إذ يمكنك أن تعود و تبحث في النقاط الصعبة فيما بعد .

1- و بينما أنت تقرأ ، اكتب باختصار أي شيء تستطيع أن تجده يتعلق بالمشكلات التي كان الرسول بولس يتناولها في كنائس غلاطية ، و كذلك نتائجها .

صلّ لأجل كنيستك ، كي ما تحفظ من التعليم المزيف ، و أن يكون لدى الخدام الحكمة لتمييز الخطأ و تعليم الحق .

اليوم الثاني : المجادلة من التاريخ

غلاطية 1 ، 2

كان معارضو الرسول بولس يتحدثون سلطانه في الوعظ و ذلك بوعظهم بإنجيل مختلف عن إنجيله .

1 - ما الذي يقوله الرسول بولس في هذين الأصحاحين عن الموضوع الذي تسلم في رسالته ؟

2 - يبدو أن معارضيه كانوا يدعون السلطان الذي التلاميذ في أورشليم لتعليمهم

(لكن انظر أع15: 24) و كيف رفض هذا الادعاء ؟

3 - في (2 : 11 - 21) يسجل الرسول بولس حادثة سببت نزاعاً علنياً مع الرسول بطرس (صفا) بخصوص أساس شركة المسيحيين اليهود و الأمم . لماذا كان رد فعل الرسول بولس قوياً للغاية ؟

4 - ما هو المبدأ الأساسي و الذي كان موضع خلاف ؟

إن جوهر بشارة الرسول بولس أن المسيح مات عن خطايانا (انظر 1 : 4 ، 2 : 20) .
إنه بالتأكيد أمر يستحق الدفاع عنه . خذ وقتاً الآن لتشكر الله على ذلك .

اليوم الثالث : المجادلة من الوحي الكتابي (1)

غلاطية 3 : 1 - 25

اغلق كتابك الآن ، و حاول أن تكتب ملخصاً مختصراً لفقرات هذا الأصحاح . نقدم لك هنا أحد الخطوط العريضة المقترحة لتساعدك في هذا الأمر (إذا كنت في حاجة إلى ذلك) . لا تقرأها أولاً . (إذا واجهت صعوبة في تكوين الخطوط العريضة، اقرأ الخطوط المذكورة أسفله و قارنها مع المقطع الكتابي ، حتى تستطيع الإلمام بالمجادلة و تثبت في ذهنك) .

- أعداد (1 - 5) اختبار الغلاطيين الشخصي : لقد نالوا الروح القدس و ليس بالمحافظة على الناموس بل بإيمانهم بالسيد المسيح .
- أعداد (6 - 9) إبراهيم أيضاً قد تبرر بإيمان ، و نال الوعد : أنه من خلاله ستنال كل الأمم نفس البركة .
- أعداد (10 - 14) لا يوجد شخص يمكنه أن يحافظ على الناموس بصورة كاملة : لذلك فإن أي محاولة للتبرر عن طريق الناموس ستقوده إلى الدينونة . فالتبرير هو بالرب يسوع الذي افتدانا من هذه الدينونة بأن وضعها على نفسه .
- أعداد (15 - 18) إن وعد الله لإبراهيم قد تم قبل إعطاء الناموس : لذا فالناموس لا يمكنه أن يغير هذا الوعد .
- أعداد (19 - 25) لقد أعطى الناموس لتقويمنا و تهذيبنا حتى يتحقق الوعد في السيد المسيح .
- أعداد (26 - 29) لقد تبرر المسيحيون الغلاطيون عن طريق الإيمان بالمسيح : لذلك فهم جميعاً نسل حقيقي لإبراهيم ، بدون تمييز بينهم .

اليوم الرابع : المجادلة من الوحي الكتابي (2)

غلاطية 3 : 26 - 5 : 1

1 - إذن لست بعد عبداً بل ابناً (4 : 7) ما الذي يقوله الرسول بولس في (3 : 26 - 4 : 11) عن نتائج هذه العلاقة الجديدة ؟

2 - (4 : 8 - 20) عبارة عن لمحة شخصية عن علاقة بولس الرسول مع مؤمني غلاطية . ماذا كان اتجاه بولس الرسول تجاه هذه الكنائس ؟

3 - كيف تتضاد هذه الاتجاهات مع اتجاهات و دوافع المعلمين الكذبة ؟

إن المجادلة في جزئها الأخير من المقطع (4 : 21 - 5 : 1)

بالرغم من صعوبتها لنا إلا أنها من النوع الذي كان

مألوفاً لدى مدارس المعلمين الدينيين اليهودية و بالتالي ،

فهي مقبولة لدى معارضي الرسول بولس . و لكي تتابعها بصورة

كاملة ستحتاج أن تعرف الكثير جداً عن العهد القديم (إن الرسالة

إلى أهل غلاطية ستكون مفيدة في هذا الصدد) .

4 - و بترك التفاصيل جانباً ، ما الذي يفعله الرسول بولس بهذه المجادلة ؟

أعد قراءة (3 : 26 - 4 : 11) و اشكر الله لأجل امتيازات كونك في عائلته .

اليوم الخامس : المجادلة الأخلاقية

غلاطية 5 ، 6

إذا لم يكن هناك تحديد قانوني ، يبدو أنه كان من السهل على الغلاطيين أن يستخدموا حريرتهم في المسيح كعذر لسلوكهم غير الأخلاقي (5 : 13) وفي الحقيقة كان بعض معارضي الرسول بولس قد استخدموا هذا للجدال ضد تعليمه انظر (رو 6 : 1)

1 - ما هي التشجيعات التي قدمها الرسول بولس للغلاطيين ليساعدهم أن يعيشوا حياة مقدسة ؟

2 - كيف يمكن للغلاطيين أن يقرروا ما إذا كانوا يعيشون بالروح أم لا ؟

3 - (6 - 1 : 6) يتحدث عن كيفية مساعدة الغلاطيين بعضهم لبعض في هذه الحياة في الروح القدس .

ما هي المبادئ التي تجدها هنا والخاصة بمساعدة المؤمنين الآخرين؟

خذ وقتاً لتفكر في مختلف جوانب حياتك في ضوء ما قد تعلمته عن الحياة بالروح القدس .

نهاية الأسبوع

اقرأ الرسالة بأكملها مرة أخرى .

ها أنت الآن قد انجزت الكثير في هذه الرسالة ، ويجب أن تكون قادرا على اتباع خط أفكار بولس الرسول بأكثر تفصيل عن أول مرة قرأت فيها الرسالة .

هل يمكنك أن تفكر في أية أوضاع معاصرة يميل فيها الناس إلى ارتكاب أخطاء مماثلة لتلك التي كان يفعلها الغلاطيون ؟

هل هناك اتجاهات معاصرة مماثلة للختان وحفظ الناموس ؟

في ضوء هذه الرسالة، ماذا يجب أن يكون موقفنا تجاه هؤلاء المتورطين في الخطأ ، سواء بتعليم زائف (9:1-7) أو بتلقيهم مثل هذا التعليم (4 : 8 - 20) ؟

ما هي المبادئ التي تستطيع أن تجدها في رسالة غلاطية والتي يمكنها أن تساعدك ؟